جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية

إعداد
حميدة السيد سليمان محمد

إشراف

أ.د/ فؤاد حامد الموافي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ ليلي عبد العظيم متولي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٩ – يناير ٢٠٢٥

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية

حميدة السيد سليمان محمد

ملخص

هدفت الدراسة الى قياس فعالية برنامج معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي (قبلي/ بعدي/ تتبعي) لمجموعتين (تجريبية وضابطة)؛ وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث تهدف الدراسة الى اختبار فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية. قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات، وقامت الباحثة بتطبيقه قبليا على طالبات الصف الأول الثانوي اللاتي حصلن على درجة مرتفعة على مقياس الإساءة الوالدية بلغ عددهن (٣٠) طالبة بمتوسط عمري (١٦,٧٨٥) وانحراف معياري (٠,٢٥٢)، وتم تقسيمهن الى مجموعتين متكافئتين: - مجموعة تجريبية : (١٥) طالبة بمتوسط عمري (١٦,٧٩٣) وانحراف معياري (٠,٢٣١) ، ومجموعة ضابطة (١٥) طالبة بمتوسط عمري (١٦,٧٧٧) وانحراف معياري (٠,٢٧٨) . وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة حصائيا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية (بعدي)، حيث بلغت قيمة "Z=4.679" الدالة حصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). (الأعلى = ٢٣)، حيث بلغت قيمة "Z= 3.409" الدالة حصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض درجة تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية.

الكلمات المفتاحية : برنامج إرشادي معرفي سلوكي، تقدير الذات، الإساءة الوالدية.

Abstract

The study aimed to measure the impact of a cognitive-behavioral guidance program on self-esteem among secondary school female students who are aware of parental abuse. In the current study, the researcher relied on the quasi-experimental approach (pre/post/follow-up) for two groups (experimental and control); This is due to its suitability to the nature of the study, as the study aims to test the effectiveness of a cognitive-behavioral guidance program to reduce some behavioral disorders and its impact on self-esteem among secondary school female students who are aware of parental abuse. The researcher took several procedures before applying a cognitive behavioral guidance program to limit the study sample, as the researcher applied the perceived parental abuse scale to first-year secondary

school students. The students who obtained a high score on the parental abuse scale of 132 degrees or higher were selected, and their number was (30) students with an average age of (16.685) and a standard deviation of (0.252). They were divided into two equal groups: - An experimental group: (15) students with an average age of (16.693) and a standard deviation of (0.231), and a control group (15) students with an average age of (16.677) and a standard deviation of (0.278). The results of the study showed that there are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental and control groups in the total score of the self-esteem scale among secondary school students in the post-measurement in favor of (in the direction of) the experimental group (average of the highest ranks = 23), as the value of "Z = 4.679" was statistically significant at a significance level of (0.01). There were no negative cases after the ranking compared to 15 positive cases in the total score of the self-esteem scale among secondary school students who were aware of parental abuse, which in turn indicates the existence of statistically significant differences between the average ranks of the scores of the students of the experimental group in the pre- and post-measurements in the total score of the self-esteem scale among secondary school students who were aware of parental abuse; in favor of (in the direction of) the post-measurement (as the average ranks of the positive cases = 8, while the average ranks of the negative cases = zero); The value of "Z= 3.409" was statistically significant at a significance level of (0.01), indicating the positive impact of the cognitive-behavioral guidance program in reducing the total score of the self-esteem scale among secondary school female students who are aware of parental abuse.

Keywords: cognitive-behavioral guidance program, self-esteem, parental abuse.

مقدمة :

الأسرة هي وحدة المجتمع الأول، وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية ؛ والأسرة هي الوسط الإنساني "الأول" الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع(علاء الدين كفافي، ٢٠١٢، ٩٧).

فالأسرة بيئة نفسية صحيحة لإشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية، بما فيها الشعور بالأمن ، أي شعور الفرد بقيمته الشخصية واطمئنانه في الأسرة وتقديره لذاته، وأيضاً الشعور بالاستقرار وضمان الحصول علي الحاجات والرغبات، فالأبن يحتاج من والدية إلي الوقت والرعاية والتوجيه والبعد عن العنف والحماية الزائدة المفرطة أو الإهمال لكى يتمتع الطفل بشخصية سوية نفسياً وعقلياً، وأن يمارس علاقته بالدفْ والألفة والمحبة مع والدية (Glaser and prior, 2002, 57:71).

وتعد الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، فعندما يستخدم الآباء أساليب تربوية غير سليمة في تنشئة أبنائهم من أساليب يسودها التسلط والقسوة في تربية الوالدين للأبناء، والإهمال أو التذبذب في المعاملة، أو التفرقة بين الذكور والإناث في المعاملة، أو التفرقة بين الأخوة وغير ذلك من أساليب غير سليمة في التربية من شأنها أن تؤدى إلي اضطرابات سلوكية ونفسية لدى الأبناء(أحمد محمد، ٢٠٠٣، ٢٣٨).

وتعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو إثارة للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية وتمثل هذه المرحلة أخطر فترة عمرية في حياة الانسان لأنه يحدد فيها مستقبلة إلى حد كبير وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات ويعاني من الصراعات والقلق والمراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياه النفسية للفرد(عماد الدين الطماوى، ٢٠٢٠، ٤٦٢).

ومن ثم تزايد الاهتمام بالإرشاد النفسي السلوكي(السلوكي المعرفي) وأهميته في تعديل سلوكيات الأبناء لتزايد ما أفرزته الحياه العصرية من مشكلات وضغوط حياتية مما تتطلب الاهتمام بعمليات خفض الاضطرابات السلوكية للأبناء، والاهتمام بعملية الوقاية من أجل تجنب حدوث الاضطرابات السلوكية للأبناء، وللإرشاد النفسي السلوكي المعرفي دور مهم في خفض هذه الاضطرابات السلوكية(مصطفي جبريل،٢٠٠٠، ١٤).

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي اتجاهاً علاجياً حديثاً نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفنياتة المتعددة والعلاج السلوكي بما يضمه من فنيات، كما يعمل يعمد إلي التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الابعاد، إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، مستخدماً العديد من الفنيات السلوكية(محمود مندوه، ٢٠١٢، ٣٢).

وفي ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة والتي تهدف إلي خفض بعض الاضطرابات السلوكية وتنمية تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية من خلال البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي.

مشكلة الدراسة :

أشارت العديد من الدراسات علي أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل علي رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر المعاملة الوالدية علي نمط الشخصية وسماتها، فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلي الاستمرار؛ حتى إذا واجه الشخص أحداث تؤدي إلي إحباطات شديدة وقاسية(هبه الله عبدالفتاح، ٢٠١١، ٢٨).

ويؤدي المناخ غير السوي إلي خلق الشعور بالقلق والاضطراب لدى الأبناء والشعور بعدم التوافق مع أنفسهم ومع مجتمعهم(Clarck & Shields, 1997, 18).

وتعد الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيراً على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها فهي مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الاسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وتأثير دائماً لكل عضو على الآخر، وهذا يجعل الفرد مرآة للوالدين وللبناء الأسري ولأساليب المعاملة الوالدية سواء الأساليب السوية أو اللاسوية(فاطمه فرج، ٢٠١٠، ١٨).

وهناك علاقة مباشرة وواضحة بين أنماط الرعاية الوالدية وسلوك الأبناء وشخصيتهم، حيث أثبتت الدراسات الإكلينيكية أن هناك مجموعة من العلاقات المسببة بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهن وبين سلوك هؤلاء الأبناء، ومن الخطأ تفسير غرابة سلوك الأبناء واتكاليتهم أو عصيانهم أو صعوبة توجيههم على أنهم مضطربون اضطراباً شديداً، في مثل هذه الحالات ينبغي علينا أن نفحص الوالدين، وأن تدرس بيئتهم، وسوف نكشف أن الأسباب الحقيقية لاضطرابات الأبناء ترجع إلي الوالدين(شيماء مجاهد، ٢٠١٢، ٤٢:٥٣).

وتبرهن أغلب الدراسات على أن الأطفال الذين يمنحون نوعاً من الدفْ، والتقبل والحنان والعطف الوالدي، يكونون على درجة عالية من التوافق. في حين أن الأطفال الذين يشعرون بأساليب التفرقة والقسوة والإهمال الوالدي يكونون على درجة عالية من عدم التوافق(ناصر الغنداني ، ٢٠١٤، ١٤٣).

واستخلاصاً مما سبق يمكن تحديد مشكله الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات **للإساءة الوالدية؟**

ويتفرع منه الأسئله الفرعيه الأتية:

- ما فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي علي تقدير الذات لدي طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية؟
- ما مدى استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية؟
- ما حجم تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي:

١. التحقق من تأثير برنامج إرشادي معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية.
٢. تتبع مدي استمرارية تأثير برنامج إرشادي معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية.
٣. ما حجم تأثير برنامج إرشادي معرفي سلوكي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية .

أهمية الدراسة :

يمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

أ – الأهمية النظرية :

١. تقديم إطار نظري عن أهمية البرنامج المعرفي السلوكي وتنمية تقدير الذات للطالبات المساء اليهن اسرياً.
٢. توجه الدراسة نظر الباحثين إلى أهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بدراسة الإساءة الأسرية وآثرها علي تقدير الذات.

ب – الأهمية التطبيقية :

١. مساعدة المراهقات علي تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس من خلال برنامج إرشادي معرفي سلوكي.
٢. يستفاد من نتائج الدراسة الحالية في الإرشاد الاسري خاصة من تم الإساءة إليهن من المراهقات بغرض تنمية وبث الثقة في النفس.
٣. امداد المكتبة العربية بالأدوات التالية (مقياس الإساءة الأسرية، مقياس تقدير الذات، برنامج إرشادي معرفي انفعالي سلوكي)

المفاهيم الإجرائية للدراسه:

١. **البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي: Counseling Program Cognitive Behavioral**

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي: بأنه مجموعة من الإجراءات الإرشادية المترابطة والمنظمة التي تتمثل في الفنيات الإرشادية المعرفية والسلوكية والانفعالية ويعمد إلي التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الابعاد إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً بهدف خفض بعض الاضطرابات السلوكية الناتجة عن الاساءة الوالدية وتنميه تقدير الذات وتعزيز الثقة بالنفس لدي طالبات المرحلة الثانوية.

٢. تقدير الذات Self-esteem:

وتعرفه الباحثة بأنه مجموع مشاعر الفرد التي يكونها عن ذاته بما في ذلك المواقف المختلفة تبعاً لتغير مفهومة عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين ، ويميل الفرد إلي مقارنة نفسة بمن حولة عند تقديره لذاته، فإذا كانت العلاقة إيجابية فتقدير الطالبات لذاتهن يكون عالي، وإذا كانت العلاقة سلبية فتقدير الطالبات لذاتهن يكون منخفض .

٣. **الإساءة الوالدية Parental abused:**

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: ممارسة القوة الجسدية بغرض الاضرار وقد يكون الاضرار مادي من خلال ممارسة الضرب أو معنوي من خلال قصد الإهانة المعنوية للأبناء بالسب أو التجريح أو الاهانة ، والحاق الضرر به جسمياً أو نفسياً.

ومن أشكال الإساءة النفسية (النبذ، الترهيب، العزل، التجاهل، الحماية الزائدة من قبل الوالدين، الإهمال سواء بدني أو تربوي أو انفعالي).

٤. **المرحلة الثانوية(المراهقة) Secondary school**:

المراهقة هي مرحلة تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية، ويتأثر النمو فيها بمتطلبات الفرد الداخلية، والتكيف مع البيئة المحيطة بثقافتها وظروفها المختلفة(شيماء مجاهد، ٢٠١٢، ٥٠).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

- الإرشاد المعرفي السلوكي: Cognitive Behavior Counseling

أصبح مجال الإرشاد النفسى من التخصصات المهمة في العصر الحالي وذلك بسبب ازدياد حاجة الإنسان إلى المساعدة لحل مشكلاته، حيث تزايدت حدة الضغوط والمشكلات النفسية والصراعات الاجتماعية نظرا لتغير نمط الحياة وتباعد العلاقات بين الأفراد، وكذلك التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتطورات التي تحدث في مجال التربية والتعليم، كل ذلك يؤكد على ضرورة توجيه الأفراد وإرشادهم نفسياً وذلك بهدف الوقاية من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، وكذلك تقوية ثقة الفرد بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على التوافق النفسي وتحقيق الصحة النفسية(Savickas,2011, 151).

وتأتى الحاجة للإرشاد النفسى تبعاً لحاجة الفرد الماسة إلى التخلص من متاعبة ومشاكله وتنمية الهوية الذاتية له وتحسين قدرته على اتخاذ القرار، والنمو بشكل إيجابي، وإيجاد حالة من التوافق النفسي والإجتماعى فى كافة المجالات .

ومن خلال ما سبق، تؤكد الباحثة على الحاجة الضرورية والملحة للإرشاد النفسي، ويعودة ذلك لأسباب عدة مثل فترات الانتقال (حيث يمر جميع الأفراد خلال مراحل نموهم بفترات الإنتقال يحتاجون فيها إلى التوجيه والإرشاد وأهم هذه الفترات الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب وإلى الزواج، والتغيرات الأسرية والاجتماعية ومن مظاهرها حلول الأسرة الصغيرة محل الأسرة الكبيرة الممتدة، وظهور مشكلات أسرية مثل مشكلات الزواج والمسكن، ومشكلات الشيخوخة والتقدم العلمى والتكنولوجى (زيادة المخترعات الحديثة، وسياسة الضبط الآلى في الصناعة، وتطور وسائل الإعلام الراديو) والتلفيزيون....) وغيرها، والتطور فى مجال التعليم فازدياد أعداد التلاميذ في المدارس وتطور التعليم ومفاهيمه، وزيادة التخصصات جعلت الحاجة إلى الإرشاد النفسي أمراً بالغ الأهمية.

أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي

يهدف الإرشاد المعرفي السلوكي إلى تعديل الأفكار السلبية واللامنطقية وتصحيح التصورات الخاطئة نحو الذات والعالم والمستقبل (سحر منصور أحمد، ٢٠١١،١١٥).

وقد لخص بيك وآخرون (١٩٧٨) . أهداف العلاج المعرفي السلوكي بالنقاط التالية:

١- مساعدة المسترشد كيف يلاحظ ويحدد الأفكار التلقائية التي يقررها لنفسه.

٢- مساعدة المسترشد على إدراك العلاقة بين التفكير والمشاعر والسلوك.

٣- تعديل الأفكار التلقائية والمخططات أو المعتقدات غير المنطقية المسببة للاضطراب.

٤- مساعدة المسترشد على أن يكون واعياً بما يفكر فيه (صباح محمد السقا، ٢٠١٨، ١٦٥)

فالهدف العام من الإرشاد المعرفي السلوكي هو تعديل الأفكار المشوهة التي يتبناها المسترشد وتحويلها إلى أفكار أخرى إيجابية تنعكس بشكل إيجابي عليه من خلال استخدام مجموعة

من الفنيات واساليب الإرشاد المعرفي السلوكي مثل إعادة البناء المعرفي والضبط الذاتي والنمذجة ولعب الدور واسلوب حل المشكلات (فاطمة محمود عبدالعال، ٢٠٢٠، ٣٠٨).

- **تقدير الذات :**

سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون والنفسيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات الاجتماعية والذي ادخلها إلى مجال علم النفس كل من مارجريت ميروكولي الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به ومن خلال أيضا رد فعله تجاه الآخرين بينما اعتبر كولي صورة الفرد عن ذاته بمثابة المحصلة لانعكاسات تقييم الآخرين. ولقد أطلق عليها كولي الذات المرادية (علي محمود ١٩٩٩م- ١٣٥).

إن اهتمام علماء النفس بمدركات الفرد وتصوراته عن ذاته كشكل من أشكال مفهوم الذات، أدي إلى التأكيد على مفهوم أخر للذات، وهو تقدير الذات، حيث يري البعض أنه يتصل اتصالاً مباشراً بمفهوم الذات، فتقدير الذات هو التقييم العام لدي الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية، وينعكس ذلك على ثقته في نفسه وشعوره نحوها، بينما يري (okada, 2010)أنه يجب التمييز بين تقدير الذات ومفهوم الذات، حيث إن تقدير الذات من وجهة نظره يعكس المشاعر العامة والخاصة بقيمة الذات، بينما يمثل مفهوم الذات تقييمات الذات الخاصة بالإسهامات داخل مجالات منفصلة ومن ثم يعتبر تقدير الذات مرتبط بالنتائج التي تؤدي إلى التكيف أو سوء التكيف.

مصادر وعوامل تقدير الذات :

تنقسم الى ابعه مصادر اساسيه وهي :

١. البيت و الوالدان.
٢. الأقران.
٣. المدرسة والمدرسون.
٤. الأصدقاء المقربون.

وان المجالات والعوامل المهمة في تكوين تقدير الذات تتمثل فيما يلي :

(المظهر الخارجي – النجاح المدرسي – المهارات الرياضية – العلاقات الاجتماعية – الأقارب والقبول من المحيطين) (محمد الريماوي ٢٠٠٤ : ٢٣٣-٢٣٢).

اهميه تقدير الذات

وتظهر اهميه تقدير الذات في العناصر الأتية:

١. العلاقة مع الجسد: وتشمل جميع مراحل الانسان سواء الطفولة او المراهقة او مرحله الشباب او الشيخوخة، وذلك فيما ينطبق على الذكور والاناث ، حيث ان تصحيح صوره الجسد هو السبيل الوحيد الى تقدير الذات والتوازن النفسي ، كما ا تكوين فكره ايجابيه صحيحه عن الجسد ومن شأنه اعاده التوازن الوجداني للشخص(أسامة درويش، ٢٠٢٢، ٣٣)
٢. العلاقة مع الأخرين : وذلك من اجل التغلب على الخوف والقلق وتعزيز الشعور بالقوة وذلك من خلال الانتماء الى الجماعة .
٣. العلاقة مع العمل والإنجاز: ويقصد بذلك تكوين الثقة بالنفس إزاء الأفعال التي ينجزها الفرد ويقوم بالعمل فيها ، والتي تمنحه الإحساس بالقوة والقدرة وقيمة الحياه (مولاي علوي، ٢٠١٧ ،٨٤).

- الإساءة الوالدية لدى طالبات المرحلة الثانوية

الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة وهى تعمل على تكوين العادات والتقاليد المرعية بحيث تتيح للطفل النظام الذي يحقق التوافق النفسي لدوافعه ومطالب بيئته.

وتعد ظاهرة إساءة المعاملة عامة وشائعة ، فهي ليست شيئا ينفرد به مجتمع دون غيره ، وإنما تنتشر هذه الظاهرة في مختلف أنحاء العالم ، وتتكرر في أرجاء كثيرة من العالم العربي ، ولهذا فهي مشكلة عامة تحتاج إلى جهد خاص من أجل توفير حماية أفضل لأبنائنا ضد هذه الأشكال من الإساءات التي توجه لهم (كالضرب المبرح ، والكسور بالأطراف ، والجروح المتعمدة ، والكي

بالنار) والتي تهدد وجودهم المادي والنفسي في آن واحد في مختلف أنحاء العالم ، ومن ثم أصبح هذا الموضوع ورقة بحثية في معظم المؤتمرات العلمية التي تناقش ظاهرة الإساءة وما يترتب عليها من آثار سلبية على شخصية الأبناء فيما بعد (أبوبكر موسمى ٢٠١٠ ،١٤).

أنواع إساءة المعاملة الوالدية :

هناك تصنيفات عديدة لأنماط وأشكال إساءة المعاملة ، ومنها تصنيف نجلاء الزهار (٢٠٠١ ، ٣٢) التي قسمت إساءة المعاملة إلى خمسة أنواع ، هي : الإساءة البدنية ، الإساءة النفسية ، الإساءة الجنسية ، وإساءة المعاملة عن طريق الإهمال ، واستغلال الأطفال .

و الباحثة تعرض بعض أنواع من الإساءة ، والتي ترى أنها الأكثر تكراراً في الدراسات السابقة ، وهي :

١) الإساءة البدنية Physical Abuse .
٢) الإساءة النفسية Emotional or Psychological Abuse .
٣) الإساءة الجنسية Sexual Abuse .

إجراءات الدراسة :

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي (قبلي/ بعدي/ تتبعي) لمجموعتين (تجريبية وضابطة)؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث تهدف الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية وأثره على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية؛ والتي تتضمن المتغيرات الآتية:

أ- المتغير المستقل : برنامج إرشادي معرفي سلوكي

ب- المتغير التابع: تقدير الذات

ثانياً مجتمع الدراسه:

المجتمع المستهدف في هذه الدراسة هن طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الثانوية العامة بقرية الجرايده مركز بيلا محافظة كفر الشيخ

ثالثًا: عينة الدراسة:

قامت الباحثة بالعديد من الإجراءات قبل تطبيق برنامج إرشادي معرفي سلوكي لحصر عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإساءة الوالدية المدركة علي طالبات الصف الأول الثانوي وتم اختيار الطالبات اللاتي حصلن علي درجة مرتفعة علي مقياس الإساءة الوالدية ١٣٢ درجة فأعلي وبلغ عددهم (٣٠) طالبة بمتوسط عمري(١٦,٦٨٥) وانحراف معياري قدره (٠,٢٥٢)، تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين :-

١- مجموعة تجريبية : (١٥) طالبة بمتوسط عمري (١٦,٦٩٣) وانحراف معياري قدره (٠,٢٣١)
٢- مجموعة ضابطة (١٥) طالبة بمتوسط عمري (١٦,٦٧٧) وانحراف معياري قدره(٠,٢٧٨)

ثالثاً أدوات الدراسة

قامت الباحثة بالاعتماد على الأدوات الاتية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والتأكد من فروضها وهي :

١- مقياس الإساءة الوالدية (إعداد الباحثة).
٢- مقياس تقدير الذات لطالبات المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة).
٣- البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة).

أولاً : مقياس الإساءة الوالدية

قد أعدته الباحثة بهدف الحصول على تقدير كمى لما تدركه الطالبة من الإساءة الوالدية التى تتعرض لها(جسمية ، إنفعالية ، جنسية ، إهمال مادي ومعنوي).

ومن ثم تم إعداد الصورة الأولية للمقياس، وتضمنت (٥٢) مفردة موزعة على أبعادها الأربعة، وتم عرض الصورة الأولية للمقياس على (١٠) من السّادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية، وعلم النفس بكلية التربية بجامعة كفرالشيخ، والتربية النوعية بجامعة المنصورة.

وصف المقياس:

١- يتكون مقياس **الإساءة الوالدية** لطالبات المرحلة الثانوية من (٥٢) مفردة، موزعة على (٤) أبعاد، وأمام كل مفردة (٥) بدائل؛ هي (دائماً ،غالباً، أحيانا، نادرا، أبداً)، تختار الطالبة بديلا واحدا فقط من بينهم.

طريقة تصحيح المقياس:

تمّ تصحيح المقياس وفقًا لطريقة ليكرت الخماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) حيث تتمّ الإجابة على كل مفردة باختيار بديل من بين خمسة بدائل (دائما ، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدا)، وتعطي الإجابة للمفردات:دائماً خمس درجات ، غالباً أربع درجات، وأحياناً ثلاث درجات ، ونادراً درجتان ، وأبداً درجة واحدة.

مؤشر الاتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك من خلال:

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (١):

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه

إساءة جسدية		إساءة نفسية		إساءة جنسية		الإهمال المادي	
م	معامل الارتباط (ر)	م	معامل الارتباط (ر)	م	معامل الارتباط (ر)	م	معامل الارتباط (ر)
١	0.531**	٢	0.664**	٣	0.655**	٤	0.033
٥	0.505**	٦	0.639**	٧	0.618**	٨	0.634**
٩	0.881**	١٠	0.537**	١١	0.477**	١٢	0.458**
١٣	0.788**	١٤	0.638**	١٥	0.549**	١٦	0.659**
١٧	0.753**	١٨	0.417**	١٩	0.078	٢٠	0.556**
٢١	0.189	٢٢	0.762**	٢٣	0.522**	٢٤	0.072
٢٥	0.593**	٢٦	0.736**	٢٧	0.517**	٢٨	0.616**
٢٩	0.540**	٣٠	0.708**	٣١	0.445**	٣٢	0.633**
٣٣	0.854**	٣٤	0.446**	٣٥	0.123	٣٦	0.198
٣٧	0.718**	٣٨	0.795**	٣٩	0.004	٤٠	0.446**
٤١	0.669**	٤٢	0.756**	٤٣	0.524**	٤٤	0.594**
٤٥	0.744**	٤٦	0.158	٤٧	0.416**	٤٨	0.605**
		٤٩	0.414**			٥٠	0.821**
		٥١	0.539**				
		٥٢	0.487**				

**** دال عند مستوى(٠,٠١).**

يتضح من نتائج جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التى تنتمى إليها بين(٠,٤١٤) و(٠,٨٨١) ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. **باستثناء** ٨ مفردات هي: (٤ – ١٩ – ٢١ – ٢٤ – ٣٥ – ٣٦ – ٣٩ - ٤٦) فجاءت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية لأبعادها غير دالة إحصائياً، لذا تم حذفهما من المقياس فى التطبيق النهائي.

- **ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هى مبينة بالجدول (٢):

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
إساءة جسدية	**0.911****
إساءة نفسية	**0.958****
إساءة جنسية	**0.583****
الإهمال المادي	**0.815****

يتضح من نتائج جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٨٣) و(٠,٩٥٨) مما يدل على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية وشبة تامة بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة الوالدية

تم حساب صدق المقياس الحالى بالطرق الآتية:

أ- الصدق

صدق المحكمين (الصدق الظاهرى): قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المتخصصين بمجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) محكم بكليتي التربية والتربية النوعية جامعتى المنصورة وكفر الشيخ، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض الذى وضع من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة صياغتها، ومدى كفاية المفردات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتم حساب معامل نسبة الاتفاق علي صلاحية عبارات المقياس تراوحت بين (٨٥% – ١٠٠%)، وقد اقتصرت الباحثة على المفردات التى بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠% فأكثر)، ومن ثم فقد أسفر صدق المحكمين عن عدم حذف أي عبارة، ومن ثم تظل عدد مفردات المقياس (٥٢) مفردة بناءً على صدق المحكمين.

٢- الصدق التلازمى (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات (٤٠) طالبة على مقياس الإساءة الوالدية (إعداد: الباحثة) ودرجاتهم علي مقياس الإساءة الوالدية (إعداد: أمل عزت، ٢٠٢٣)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الوالدية (إعداد: الباحثة) والدرجة الكلية لمقياس الإساءة الوالدية (المحك) (0.856) وهى قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وتدل على وجود علاقة قوية بين المقياسين **وهذا يدل على قدرة درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس الإساءة الوالدية (إعداد الباحثة) فى التنبؤ بالأداء الحالى على محك آخر تستخدم فيه السمة موضع الاهتمام.**

ب- ثبات المقياس

وتم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

١- **الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ Alpha – Chornbach "**:

تم حساب معامل ثبات "ألفا"، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتى:

جدول (٣)
قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس الإساءة الوالدية (الأبعاد والمقياس ككل)

البعد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	قيمه معامل الارتباط بين التطبيقين
إساءة جسدية	**11**	**0.884**	**0.793****
إساءة نفسية	**14**	**0.861**	**0.760****
إساءة جنسية	**9**	**0.736**	**0.660****
الإهمال المادي	**10**	**0.783**	**0.688****
المقياس ككل	**44**	**0.935**	**0.857****

يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.736، 0.884)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (0.935)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لمقياس الإساءة الوالدية (الأبعاد والدرجة الكلية) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٦٠) و (٠,٨٥٧) مما يدل على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بينهما، وتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

يتبين مما سبق أن مقياس الإساءة الوالدية بأبعاده الأربعة، والمقياس ككل يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامه في الدراسة الحالية مكوناً من (٤٤) مفردة بدلاً من (٥٢) بعد حذف (٨) مفردات بناء على نتائج الصدق والثبات.

٢- مقياس تقدير الذات

١- قد أعدته الباحثة بهدف الحصول على تقدير كمى لما تدركه الطالبة من تقييم كلي لذاتها إما بطريقة إيجابية أو سلبية، (الجانب العقلي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي) ؛ قامت الباحثة بتحديد ثلاث أبعاد فرعية ، وقد صيغت بنود المقياس فى شكل جمل تقريرية على لسان الطالبة لتكون أكثر ملائمة للأعمار الزمنية لأفراد العينة.

٢- تم عرض الصورة الأولية للمقياس على (١٠) من السّادة المحكّمين من أساتذة الصحة النفسية، وحذف ما يلزم، وقد قامت الباحثة بالتعديلات اللازمة في ضوء ما أشار إليها السّادة المحكّمين، وبعد حساب معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد؛ تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.

٣- وبناء على ما سبق تكون مقياس تقدير الذات لطالبات المرحلة الثانوية في صورته النهائية من(٥٢) مفردة موزعة على أبعاده الثلاثة ، ويتضح ذلك في وصف المقياس.

- **وصف المقياس:**

١- يتكون مقياس **تقدير الذات** لطالبات المرحلة الثانوية من (٥٢) مفردة، موزعة على (٣) أبعاد، وأمام كل مفردة (٥) بدائل؛ هي (دائماً ،غالبا، أحيانا، نادرا، أبداً)، تختار الطالبة بديلا واحدا فقط من بينهم.

- **طريقة تصحيح المقياس:**

تم تصحيح المقياس وفقًا لطريقة ليكرت الخماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) حيث تتمّ الإجابة على كل مفردة باختيار بديل من بين خمسة بدائل (دائما ، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وتعطي الإجابة للمفردات:دائماً خمس درجات ، غالبا أربع درجات، وأحيانا ثلاث درجات ، ونادرا درجتان، وأبداً درجة واحدة .

مؤشر الاتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك من خلال:

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٤):

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه

الجانب العقلي		الجانب الانفعالى		الجانب الاجتماعي	
م	معامل الارتباط (ر)	م	معامل الارتباط (ر)	م	معامل الارتباط (ر)
١	0.450**	٢	0.215	٣	0.616**
٤	0.413**	٥	0.544**	٦	0.239
٧	0.442**	٨	0.448**	٩	0.436**
١٠	0.224	١١	0.018	١٢	0.538**
١٣	0.521**	١٤	0.453**	١٥	0.468**
١٦	0.415**	١٧	0.544**	١٨	0.073
١٩	0.463**	٢٠	0.452**	٢١	0.203
٢٢	0.254	٢٣	0.544**	٢٤	0.121
٢٥	0.273	٢٦	0.472**	٢٧	0.233
٢٨	0.521**	٢٩	0.544**	٣٠	0.508**
٣١	0.571**	٣٢	0.544**	٣٣	0.488**
٣٤	0.497**	٣٥	0.154	٣٦	0.597**
٣٧	0.462**	٣٨	0.047	٣٩	0.456**
٤٠	0.164	٤١	0.418**	٤٢	0.495**
٤٣	0.531**	٤٤	0.205	٤٥	0.625**
٤٦	0.447**	٤٧	0.496**	٤٨	0.638**
٤٩	0.441**	٥٠	0.471**	٥١	0.448**
		٥٢	0.544**		

**** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التى تنتمى إليها بين(٠,٤١٣) و(٠,٦٣٨) ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. **باستثناء** ١٤ مفردة هي: (١٠ – ٢٢ – ٢٥ – ٤٠ – ٢ – ١١ – ٣٥ – ٣٨ – ٤٤ – ٦ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ - ٢٧) فجاءت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية لأبعادها غير دالة إحصائياً، لذا تم حذفهما من المقياس فى التطبيق النهائي.

- **ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هى مبينة بالجدول (٥):

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
الجانب العقلي	0.836**
الجانب الانفعالي	0.706**
الجانب الاجتماعي	0.841**

يتضح من نتائج جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٧٠٦) و(٠,٨٤١) مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات

تم حساب صدق المقياس الحالى بالطرق الآتية:

أ- الصدق

١- **صدق المحكمين (الصدق الظاهرى):** قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المتخصصين بمجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) محكم بكليتي التربية والتربية النوعية جامعتى المنصورة والزقازيق، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض الذى وضع من أجله،وأن نسبة الاتفاق علي صلاحية عبارات المقياس تراوحت بين (٨٥% – ١٠٠%)، وقد اقتصرت الباحثة على المفردات التى بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠% فأكثر)، ومن ثم فقد أسفر صدق المحكمين عن عدم حذف أي عبارة، ومن ثم تظل عدد مفردات المقياس (٥٢) مفردة بناءً على صدق المحكمين.

٢- الصدق التلازمى (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات (٤٠) طالبة على مقياس تقدير الذات (إعداد: الباحثة) ودرجاتهم علي مقياس تقدير الذات (إعداد: هاجر عادل، ٢٠٢١)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (إعداد: الباحثة) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (المحك) (0.684) وهى قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وتدل على وجود علاقة قوية بين المقياسين **وهذا يدل على قدرة درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة) فى التنبؤ بالأداء الحالى على محك آخر تستخدم فيه السمة موضع الاهتمام.**

ب - ثبات المقياس

وتم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

١- الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ **Alpha – Chornbach** ":

تم حساب معامل ثبات "ألفا"، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتى:

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس تقدير الذات (الأبعاد والمقياس ككل)

البعد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	قيمه الارتباط بين التطبيقين
الجانب العقلي	**13**	**0.769**	**0.702****
الجانب الانفعالي	**13**	**0.871**	**0.843****
الجانب الاجتماعي	**12**	**0.815**	**0.794****
المقياس ككل	**38**	**0.820**	**0.811****

يتضح من نتائج جدول (٦) أن قيم ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.769، 0.871)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (0.820)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم التحقق من ثبات مقياس تقدير الذات عن طريق إعادة تطبيقه على عينة تكونت من (٤٠) طالبة من المرحلة الثانوية، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يومًا، وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول

**** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من نتائج الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لمقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٠٢) و (٠,٨٤٣) مما يدل على وجود علاقة قوية بينهما، وتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات . يتبين مما سبق أن مقياس تقدير الذات بأبعاده الثلاثة، والمقياس ككل يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامه في الدراسة الحالية مكوناً من (٣٨) مفردة بدلاً من (٥٢) بعد حذف (١٤) مفردة بناء على نتائج الصدق والثبات.

رابعاً : البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

تعريف البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:

تعرف الباحثة البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي الحالي إجرائيًا بأنه خطة إرشادية دقيقة ومنظمة تنطلق من نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي، وتتضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات المتنوعة، تقدم في صورة جلسات محددة الهدف والمحتوى والزمن، تهدف إلى خفض بعض الاضطرابات السلوكية وتحسين تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية.

أهداف البرنامج:

١. الهدف العام للبرنامج:

من المتوقع في نهاية البرنامج الإرشادي أن تتمكن الطالبات المدركات للإساءة الوالدية من التعرف على الأفكار التلقائية الخاطئة لديهن وتقييمها والتحكم فيها باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي المختلفة؛ وبالتالي يتحسن تقدير الذات لديهن.

٢. الأهداف الفرعية للبرنامج الإرشادي:

أ) التعرف على ماهية العلاج المعرفي السلوكي ومبادئه.

ب) التعرف على نموذج العلاج المعرفي السلوكي الذي يتضمن الأفكار والمشاعر والسلوك والعلاقة بينهما.

ج) التعرف على الأفكار الخاطئة والمعتقدات الوسيطة والراسخة التي يمكن أن تدور في أذهان الطالبات عند التعرض للإساءة الوالدية والتمييز بينها وبين الأفكار الصحيحة.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

راعت الباحثة عند إعداد برنامج الدراسة أسس بناء البرامج الإرشادية، حيث وجود أسس عامة تتضمن مسلمات ومبادئ السلوك الإنساني من ثبات ومرونة وقابلية للتغيير، وحق الفرد في الإرشاد، مع الحفاظ على الأسس النفسية والتربوية والخلقية للعملية الإرشادية، ومراعاة المرحلة السنية لمجموعة الدراسة وهي مرحلة المراهقة المبكرة من حيث نمو الثقة بالذات، واكتساب المفاهيم اللازمة للحياة، وضبط الذات، والشعور بالاهتمام الاجتماعي، والشعور بالمسئولية الاجتماعية حيث إن الفرد عضو في جماعة، كما أن الطالبة في هذه المرحلة العمرية يتقبل لأنشطة البرامج ويتفاعل معها خاصة وأنه في مرحلة نمو في الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وأن تقدير الذات قد نما وتطور لديها.

يقوم البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأسس العامة، والأخلاقية، والفلسفية، والتربوية، والفسيولوجية، والاجتماعية، والدينية، والنفسية.

الفنيات المستخدمة:

وسوف تعتمد الباحثة على الفنيات التالية في الدراسة الحالية (المناقشة وتبادل الحوار– التعزيز– إعادة البناء المعرفي– وقف الأفكار– النمذجة– الاسترخاء والتنفس العميق– الواجبات المنزلية– التغذية الراجعة– العصف الذهني– فنية الحديث مع الذات– دحض الأفكار غير العقلانية- التحصين التدريجي).

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧) على النحو الآتى:

جدول (٧)

قيمتا U و z ودلالتها لاختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب العقلي	ضابطة	15	8.00	120.00	0.000	4.695	0.01
	تجريبية	15	23.00	345.00			
الجانب الانفعالي	ضابطة	15	8.00	120.00	0.000	4.680	0.01
	تجريبية	15	23.00	345.00			
الجانب الاجتماعي	ضابطة	15	8.00	120.00	0.000	4.679	0.01
	تجريبية	15	23.00	345.00			
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	15	8.00	120.00	0.000	4.676	0.01
	تجريبية	15	23.00	345.00			

يتضح من نتائج جدول(٧(أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الجانب العقلي-والأنفعالي-والأجتماعي كأحد أبعاد مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣)، حيث جاءت قيمة "Z=4.695" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)فى الجانب العقلي، وجاءت قيمة "Z=4.680" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في الجانب الأنفعالي، و جاءت قيمة "Z=4.679" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فى الجانب الأجتماعي، حيث جاءت قيمة "Z=4.679" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فى الدرجه الكلية لمقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحله الثانوية فى القياس البعدى لصالح المجوعه التجريبيه.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلى وبعدى على مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨(على النحو الآتى:

قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار ويلككسون لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب العقلي	السالبة	0	0.00	0.00	3.423	0.01
	الموجبة	15	8.00	120.00		
	المتعادلة	0				
	الكلى	15				
الجانب الانفعالي	السالبة	0	0.00	0.00	3.424	0.01
	الموجبة	15	8.00	120.00		
	المتعادلة	0				
	الكلى	15				
الجانب الاجتماعي	السالبة	0	0.00	0.00	3.415	0.01
	الموجبة	15	8.00	120.00		
	المتعادلة	0				
	الكلى	15				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	0	0.00	0.00	3.409	0.01
	الموجبة	15	8.00	120.00		
	المتعادلة	0				
	الكلى	15				

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه:

- لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل ١٥ حالة موجبة فى الجانب العقلي، والأنفعالي، والأجتماعي، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي فى الجانب العقلي؛ والجانب الأنفعالي، والجانب الأجتماعي وذلك لصالح القياس البعدى(كما هو موضح بالجدول) مما يشير للتأثير الإيجابى للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في رفع مستوى الجانب العقلي، والجانب الأنفعالي، والجانب الأجتماعي، لدى عينة المجموعة التجريبية من طالبات الثانوية العامة المدركات للإساءة الوالدية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مرتبطتين) التجريبية بعدى وتتبعى على مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٩) على النحو الآتى:

جدول (٩)

قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار ويلككسون لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب العقلي	السالبة	0	0.00	0.00	1.890	0.059 غير دالة
	الموجبة	4	2.50	10.00		
	المتعادلة	11				
	الكلى	15				
الجانب الانفعالي	السالبة	0	0.00	0.00	1.604	0.109 غير دالة
	الموجبة	3	2.00	6.00		
	المتعادلة	12				
	الكلى	15				
الجانب الاجتماعي	السالبة	0	0.00	0.00	1.604	0.109 غير دالة
	الموجبة	3	2.00	6.00		
	المتعادلة	12				
	الكلى	15				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	0	0.00	0.00	1.826	0.068 غير دالة
	الموجبة	4	2.50	10.00		
	المتعادلة	11				
	الكلى	15				

يتضح من نتائج جدول (٩) أنه:

- توجد هناك ٤ حالات موجبة بعد الترتيب فى الجانب العقلي، والأنفعالي، والأجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى الجانب العقلي؛ والأنفعالي، والأجدتماعي، والدرجة الكلية للمقياس في قيمة "Z وهى قيمة غير دالة إحصائياً كما هي موضحه بالجدول، وتفسر الباحثة ذلك في استمرار أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لدى عينه الدراسة.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد تأثير دال إحصائيًا للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في رفع مستوي تقدير الذات لدي عينة المجموعة التجريبية من طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون لإشارات الرتب (Wilcoxon signed-rank test)، للحصول علي قيمة (z) الناتجة عن الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى (مجموعتين مرتبطتين) لمقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية، ومن ثم حساب حجم التأثير. وجاءت النتائج علي النحو الآتى:

جدول (١٠): قيم (z) لاختبار (ويلككسون لإشارات الرتب) وحجم تأثير(η^2) البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية

البعد	العدد	قيمة Z	حجم التأثير (η^2)	مقدار التأثير
الجانب العقلي	15	3.423	0.625	كبير
الجانب الانفعالي		3.424	0.625	كبير
الجانب الاجتماعي		3.415	0.624	كبير
الدرجة الكلية للمقياس		3.409	0.622	كبير

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في رفع مستوى تقدير الذات لدي عينة المجموعة التجريبية من طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية يتراوح من (٠,٦٢٤) إلى (٠,٦٢٥)، مما يشير إلى أن (من ٦٢,٤% إلى ٦٢,٥%) من تباين أبعاد مقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الوالدية يرجع إلى أثر البرنامج، والباقى يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير، كما بلغ حجم تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على الدرجة الكلية لتقدير الذات (٠,٦٢٢)، مما يشير إلى أن (٦٢,٢%) من تباين الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات يرجع إلى أثر البرنامج ، والباقى يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير. تعليق الباحثة

توصيات الدراسة :

بناءاً على ما تم عرضه من نتائج توصي الباحثة بما يلي :

١- وضع برامج تربوية للعمل على علاج الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة.
٢- تزويد المدارس بالعيادات النفسية وتفعيل دور الأخصائيين النفسيين ، للحد من هذه الاضطرابات السلوكية.
٣- زيادة الأنشطة داخل المدارس للعمل على تفريغ طاقة الطلاب.

بحوث ودراسات مستقبلية

بناءً على ما تم عرضه من نتائج وتوصيات ترى الباحثة أنه هناك العديد من البحوث والدراسات المستقبلية التي قد يستفيد منها الباحثين ومنها ما يلي :

١- برنامج إرشادي ، للحد من الاضطرابات السلوكية في مدارس التعليم الثانوي.
٢- دراسة العلاقة بين ظهور الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة والشعور بالهوية والانتماء.
٣- دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية وظهور الاضطرابات السلوكية.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية:

١) أحمد محمد عبدالخالق. (٢٠٠٣). أصول الصحة النفسية. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
٢) سحر منصور أحمد (٢٠١١) فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض لرضا الوظيفى للأطفال ضعاف السمع. دراسات نفسية وتربوية جامعة الزقازيق، ٩٢، ١٠٩-١٦٦.
٣) صباح محمد السقا (٢٠١٨). العلاج النفسي، دمشق: دار التربية.
٤) علاء الدين كفافي (٢٠١٢). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقى الاتصالي.

الكتاب الثامن، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٥) عماد الدين ابراهيم علي الطماوي (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية ، جامعه عين شمس.
٦) فاطمة فرج عبدالله (٢٠١٠). المناخ الأسري وعلاقتة بتقدير الذات لدي عينة من الأطفال من (٩:١٢) رساله ماجستير، جامعه عين شمس.
٧) فاطمة محمود عبدالعال (٢٠٢٠). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين الفعالية الذاتية لدى المراهقين الصم . مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، ٢٠ (٤)، ٣٠١-٣٣٢.
٨) شيماء أحمد مجاهد. (٢٠١٢). تنمية بعض مهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات الأبناء المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس.
٩) محمود مندوه محمد سالم (٢٠١٢). علم النفس الإكلينكي (العيادي) فنياته- وتطبيقاته. الرياض، دار الزهراء.
١٠) مصطفي السعيد جبريل (٢٠٠٠). الإرشاد السلوكي المعرفي الحديث أسسة النظرية وتطبيقاته العملية. المنصورة، دار عامر.
١١) ناصر بن راشد الغداني. (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً لمحافظة مسقط، رسالة ماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي، عمان ، جامعة نزوى.
١٢) هبة الله عبدالفتاح. (٢٠١١). الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

ثانياً : المراجع الأجنبية : -

13) Clarck , Kmett, & Shields, G.(1997). aFamily Communication and A d dolescence.81-92.
14) Glaser,D and prior.V.(2002). Predicting Emotional Child Abuse and Neglect. InBrowne. K, Hanks, H, Stratton. P and Hamiltion.C.(eds), Early Prediction and prevention of child Abuse A Hand Book p.p 57-71.